[319] العسل وعدد مرات الطيران وعدد الازهار المستهلكة من اجل غرام واحد من هذه المادة الغذائية المهمة، ولكن لو فكّـَر بامعان في نفس الوقت بعظمة خالقِ هذه الحشرة الكادحة وتـَحقّـَقَ بعلمه وقدرته لخضع امامه مؤدياً شكر هذه النعمة، ويـُمكن ان يكون كل ذلك مقدمةً لهذه الغاية السامية. والنكتة الاخيرة التي يجب ان نذكرها ونغلقَ هذا الملف الكبير قبل ان نخرج عن مضمون البحث التفسيري، هي انّـَ النحل علاوةٌ على امتصاصه للرحيق فهو مكلّـَفٌ بجمع "الحبوب الصفراء" للازهار المسماة "بولن" ومزجها مع العسل. ولهذه الحبوب آثار حياتية فائقة، فهي تحتوي على21 نوعاً من حامض الامونيك وانواع الزيوت، وهورمونات النمو، والسكّـَر، والانزيمات، كما تستخدم عصارة الحبوب تلك في معالجة الالتهابات والاورام المزمنة التي تعجز المضادات الحيوية عن علاجها، كما أن لها آثاراً منشطّة أيضاً(1). وللارجل الخلفية للنحل نشوءات كأسنان المشط يثير بها غبار الازهار، ويصنع منه ذرات كروية، وهنالك أيضاً إلى جانب تلك النشوءات ما يشبه "السلّة" وآخر يشبه "الملقط" حيث يجمع ذرات غبار الورد هناك ويحفظها، وحينما يعود إلى الخليّـَة يجلب معه بالاضافة إلى رحيق الازهار كرتين صفراوين كانتاج لعملهِ اليومي(2). * * * 3 ـ العسل غذاءٌ مفيدٌ ودواءٌ شاف. لقد تحدثَ القرآن الكريم في الجزء الثالث من الآيات المذكورة عن مسألة

---

(1) (الجامعة الاولى) ج 5 ص 57 إلى 59 (مع الاختصار). (2) "نظرة على الطبيعة واسرارها" ص 127.